فاتخذوها العالمون قدوه ونصبها العاملون قبله لكنها ممزوجة
باقوال الصحابة وفتاوي التابعين وغيرهم فجزاهم الله عن سعيهم
الحميد احسن ما جزي به علما أمة واحبا رسله وكان اول من امر
بتدوين الحديث وجمعه بالكتابه عمر بن عبد العزيز رحمه الله
خوف اندراسه كما في الموطا من رواية محمد بن الحسن اخبرنا يحي
ابن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الي ابي بكر بن محمد بن حزم
ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنه
فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلما واخرج ابو نعيم
في تاريخ اصفهان عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الي اهل الافاق
انظروا الي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه وعلقه
البخاري في صحيحه قال الحافظ ابن حجر فيستفاد منه ابتدا
تدوين الحديث النبوي وافاد ايضا ان اول من دونه بامر عمر
ابن عبد العزيز بن شهاب الزهري وقال الهروي في ذم الكلام
لم تكن الصحابة ولا التابعون يكتبون الاحاديث انما كانوا يودونها
لفظا ويأخذونها حفظا الا كتاب الصدقات والشي اليسير
الذي يقف عليه الباعث بعد الاستقصا حتي خيف عليه
الدروس واسرع الي العلما الموت امر عمر بن عبد العزيز
ابا بكر بن محمد فيما كتب اليه ان انظر ما كان من سنة او حديث
فاكتبه وقال في مقدمة فتح الباري واول من جمع في ذلك
اي بالبصره الربيع بن صبيح او سعيد بن عروبه الي ان انتهي الامر
الي كبار الطبقه الثالثه فصنف الامام مالك بن انس رضي الله
عنه الموطا بالمدينة وصنف ابن ابي ذويب بالمدينة ايضا موطا
اكبر من موطا مالك حتي قيل لمالك ما الفايدة في تصنيفك قال

ما

ما كان لله بقي وعبد الملك بن جريج بمكه وعبد الرحمن الاوزاعي
بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة
اي بعد ان صار العلم الي كبار الطبقه الثالثه فلا يخالف ان اول
من جمع في ذلك بالبصره الربيع بن صبيح كما سبق وهشيم بواسط
ومعمر باليمن وجرير بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان
قال الحافظ ان العراقي وتلميذه ابن حجر وكان هولا في عصر
واحد فلا ندري ايهم سبق قال ابن حجر وهذا بالنظر الي جمع
الابواب فكانوا يصنفون كل باب على حدة اما جمع حديث
الي مثله فقد سبق اليه الشعبي وقال السيوطي وهولا
المذكورون في اول من جمع كلهم اثنا المايه واما ابتدا تدوين
الحديث فانه وقع علي راس المايه في خلافة عمر بن عبد العزيز بامره
اي كما سبق ثم تلاهم كثير من الايمة في التصنيف كل علي حسب
ما سنح له وانتهي اليه علمه فمنهم من رتب علي المسانيد كالامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه واسحاق بن راهويه وابي بكر وعثمان
ابني ابي شيبة واحمد بن منيع وابي خيثمه والحسن بن سفيان
وابي بكر البزار وغيرهم اقتفا الاثار من صنف قبلهم علي المسانيد
كعبيد الله بن موسي العبسي الكوفي ومسدد البصري واسد بن
موسي الاموي ونعيم بن حماد الخزاعي المصري وقل امام من
الحفاظ الا رتب علي المسانيد ومنهم من رتب علي العلل بان
يجمع في كل متن طرقه واختلاف الرواة فيه بحيث يتضح ارسال
ما يكون متصلا او وقف ما يكون مرفوعا وغير ذلك ومنهم
من رتب علي الابواب الفقهيه وغيرها ونوعه انواعا وجمع
ما ورد في كل نوع وحكم اثباتا ونفيا في باب فباب بحيث يتميز

مطلق من المحدثين من رتب علي الابواب الفقهيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)